

الأغاني

فقال حماد حسبنا عافاك ا [هذا المقدار وحسبك قد علمنا أنك شاعر وأنتك قائل الشعر الأول وأجود منه وأحب أن تكتم هذا العشر ولا تذيعه فتفضحني فقال له قد كنت غنيا عن هذا .
وانصرف الرجل وجعل حماد يقول أسمعتم أعجب مما جررت على نفسي من البلاء .
حدثني الأسدي أبو الحسن قال حدثنا الرياشي قال حدثنا أبو عبد ا [الفهمي قال عاب حماد الراوية شعرا لأبي الغول فقال يهجوهُ .
(نعم الفتى لو كان يعرف ربَّه ... ويُقيمُ وقتَ صلاته حمادُ) .
(هَدَلْتُ مشافرَه الدَّـنَّـانَ فَأَنفُـهُ ... مثل القَدُومِ يَسْـنُـنُهَا الحدَّادُ) .
(وابيض من شرب المدامة وجهه ... فبياضه يوم الحساب سواد) .
(لا يُعْجِبُنْكَ بَزَّـهُ وثيَابُهُ ... إن اليهود تُرَى لها أَجْـلَادُ) .
(حَمَّـادُ يا ضَبَّـعُـمَّاءَ تَجُرُّ جِـعَـارَها ... أَخَذَـى لها بالقريتين جرادُ) .
(سبعا يلاعبها ابنها وبناتها ... ولها من الخرق الكبار وساد) .
قال معنى قوله .
(أحنى لها القريتين جرادُ ...) .
هو مثل قول العرب للضبع خامري أم عامر أبشري بجراد عظام وكمر رجل فإن الضبع تجيء إلى القتل وقد استلقى على قفاه وانتفخ غرموله فكان